

الإستثمار في قطاع التنقيب والإنتاج

تعافى الإنفاق العالمي على مشاريع المنبع للنفط الخام والغاز (التنقيب والإنتاج) بقوة في عام 2022 لكنه بقي دون مستويات ما قبل الوباء، مع التزام المنتجين المستمر بالانضباط الرأسمالي (Capital Discipline) على الرغم من ارتفاع أسعار النفط والغاز مما أثار المخاوف من أزمة إمدادات النفط في المستقبل.

الإستثمار في دول خارج منظمة أوبك

بلغ إجمالي الاستثمار في مشاريع التنقيب والإنتاج الرئيسية في دول خارج منظمة أوبك (باستثناء روسيا) نحو **451 مليار دولار** في عام 2022 وهو إنتعاش بنسبة **19%** من **381 مليون دولار** في عام 2021 وأعلى بنسبة **29%** من تراجع الإنفاق الناجم عن الوباء في عام 2020.

تظهر البيانات أن مجموع الإستثمارات لا يزال أقل من متوسط **475 مليون دولار** المتحققة عند ارتفاع أسعار النفط خلال السنوات 2010-2008 وأقل بكثير من متوسط **690 مليون دولار** خلال سنوات طفرة أسعار النفط 2010-2014.

نقص الاستثمار

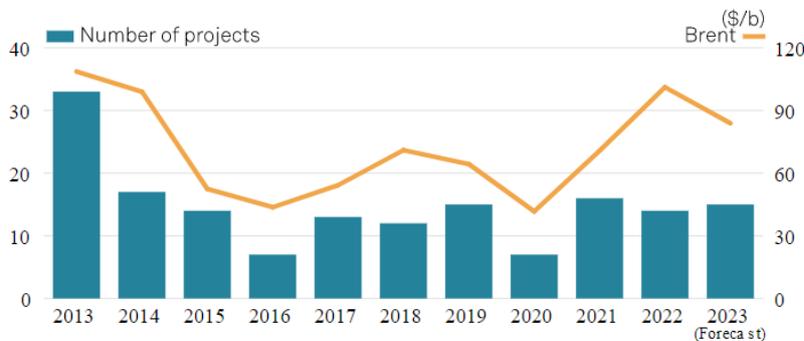
في عام 2022، تمت الموافقة على **14 مشروعاً** نفطياً رئيسياً في دول خارج منظمة أوبك، بإنخفاض عن **16 مشروعاً** في عام 2021. على الرغم من أن هذا العدد لا يزال يتماشى مع المستويات الأخيرة التي سبقت انتشار الوباء وأعلى بكثير من المستويات المنخفضة في عامي 2016 و 2020 والتي كانت **سبعة فقط**، إلا أن القلق يراود الجميع من أن الصناعة ستواجه نقص كبير بالإمدادات في السنوات القادمة.

- بين مايك مولر رئيس الوحدة الآسيوية لشركة Vitol أنه: "أحد الموضوعات المهمة لعام 2023 هو موضوع نقص الاستثمار، حيث أنّ فيروس كورونا أحدث ثغرة كبيرة في ثقة المستثمرين بربحية الشركات النفطية الكبرى وانعكاس ذلك على عمليات التنقيب والإنتاج".

- أشارت تحذيرات وكالة الطاقة الدولية IEA في تشرين الأول 2022 إلى أن نمو المعروض من خارج منظمة أوبك الناتج من ارتفاع الأسعار المحفزة للاستثمار قد يكون من الصعب تكراره. وقالت الوكالة إن منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة على وجه الخصوص يواجهون تحديات مع قيود سلاسل التوريد وتضخم الكلف وانضباط رأس المال، مشيرة إلى أن "هذا يلقي بظلاله على الاقتراحات القائلة بأن الأسعار المرتفعة ستؤدي بالضرورة إلى تحقيق التوازن في السوق من خلال العرض الإضافي".

- وفقاً لمنظمة أوبك، تحتاج صناعة النفط العالمية إلى إضافة **5 مليون ب/ي** من الطاقة الإنتاجية الجديدة كل عام لتعويض الانخفاضات الطبيعية في إنتاجية الحقول السنوية بنسبة **5%**، بإجمالي إنفاق بحدود **12.1 تريليون دولار** حتى عام 2045.

Major non-OPEC oil project sanctioning



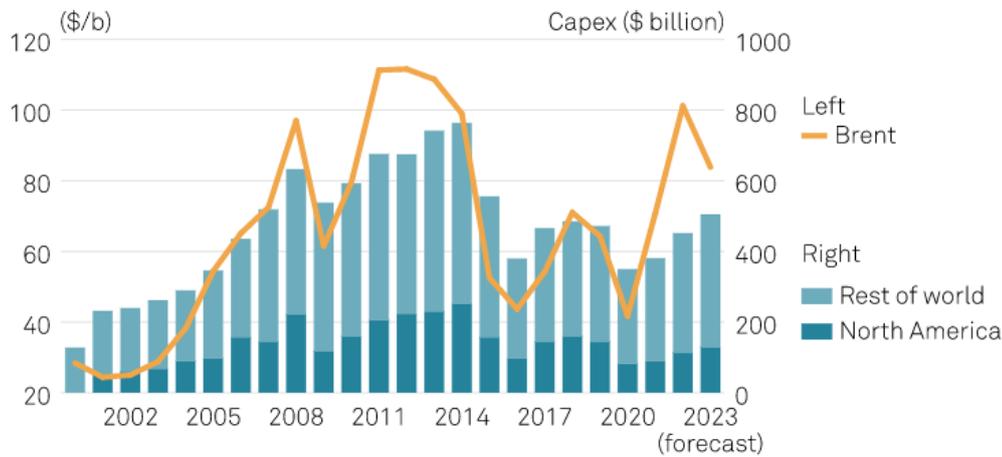
Note: Includes non-OPEC projects excluding Russia with forecast capex of more than \$1 bil
Source: S&P Global Commodity Insights

النفقات الرأسمالية العالمية

- على الرغم من الارتفاع الكبير في أسعار النفط خلال 2022 إلا أن النفقات الرأسمالية لم تشهد نفس الارتفاع.
- بلغ متوسط سعر Dated Brent نحو **101.31 دولار للبرميل** في عام 2022، وهو أعلى قليلاً مما كان عليه في عام 2014 والذي شهد الإنفاق حينها على المشاريع الرئيسية خارج منظمة أوبك مستوى قياسي بلغ **764 مليار دولار**.
- لم يواكب الإنفاق الأسعار كما في الدورات السابقة حيث ارتبط الاستثمار في التنقيب والإنتاج ارتباطاً وثيقاً بزيادة الأسعار ولأسباب التالية:-

1- سبب ارتفاع أسعار النفط الخام الى ارتفاع كبير بتكاليف الصناعة النفطية مما حد من نشاطات التنقيب والانتاج.
2- توخي الشركات المنتجة الحذر من تخفيف القيود على رأس المال واريح الشركات في أعقاب جائحة فيروس كورونا.
3- ادى تزايد الإجراءات للانتقال نحو استخدام الطاقة النظيفة للحد من استخدام الوقود الأحفوري إلى تسريع بلوغ استخدام الوقود الأحفوري ذروته وفقاً لتوقعات غالبية الوكالات العالمية.
كل هذا أدى إلى زيادة المخاوف من أن العالم سيواجه أزمة في إمدادات النفط في العقد المقبل قبل توفر مصادر طاقة متجددة كافية.

Global upstream capex lagging price recovery



Source: S&P Global Commodity Insights

المشاريع الجديدة

تتوقع وكالة S&P Global Platts

- وجود عدد من المشاريع النفطية الجديدة لدعم نمو إنتاج النفط التقليدي خارج منظمة أوبك خلال العقد المقبل، حيث سيضيف ما مجموعه **102 مشروعاً** نفطياً رئيسياً جديداً حوالي **6.5 مليون ب/ي** من الطاقة الإنتاجية الجديدة حتى عام 2030.

- الإضافات الجديدة للطاقات خلال العقد القادم ستأتي من المشاريع التقليدية في البرازيل (+**2 مليون ب/ي**)، النرويج (+**400 ألف ب/ي**) من مشروع Sverdrup و Castberg، غيانا، كندا والمكسيك.

انخفاض تكاليف المشاريع وأسعار التعادل يعني المزيد من المشاريع التي سيتم إضافتها (FID)، حيث يتوقع أن نشهد نمواً بنسبة **12%** في الإنفاق على مشاريع التنقيب والإنتاج هذا العام مع توقيع المشغلين على **15 مشروعاً** رئيسياً في دول خارج أوبك. سنشهد المزيد من المشاريع التي تتراوح بين **100 و 200 ألف برميل في اليوم**.